

## انتخابات رئاسية بلا مفاجآت في بيلاروسيا

سجن المنافسين واتهام موسكو إستراتيجية لوكاشينكو لإعادة انتخابه



رجل بيلاروسيا القوي يخلف نفسه

لوكاشينكو، مشيراً إلى أن الاتهام الموجهة إليهم تبدو ملفقة. ولم تتلق منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، التي راقبت بشكل تقليدي ومستقل الانتخابات في بيلاروسيا، دعوة في الوقت المناسب لمتابعة تصويت الأحد، وبالتالي لن تتمكن من الحضور.

احتجاجات بجميع أنحاء بيلاروسيا خلال الأسابيع الأخيرة.

وجاء في بيان الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي "إننا نتمسك بحزم بحق الشعب البيلاروسي في ممارسة حرياته الأساسية، بما في ذلك حق الانتخاب". وانتقد الاتحاد الأوروبي في وقت سابق اعتقال كبار منافسيه

وأضاف "لا يعتقد الكثير من الناس في بيلاروسيا أن هؤلاء الأشخاص جاؤوا إلى بيلاروسيا لزعزعة استقرارها... الكثير من الناس في مينسك مسجونون بتهمة ملفقة".

وتكهن الخبير السياسي أن الوضع العام يمكن أن يكون في الواقع مفيداً لروسيا، فمع ظهور النظام الانتخابي البيلاروسي فأقداً للشرعية وانتشار الاضطرابات بين الشعب، فقد يضطر لوكاشينكو إلى الاعتماد بشكل أكبر على روسيا.

وقال "إن لوكاشينكو يفعل كل ما يريده الكرملين"، فيما أعرب خبير آخر في الشؤون الروسية مارك جاليوتي، مدير شركة ماياك انجنينغ للاستشارات، عن شكه في صحة المزاعم ضد مجموعة المعتقلين الروس.

واعتبر جاليوتي أن لوكاشينكو "يجعل روسيا كيش فداء لأنه سيخون من الأسهل بالنسبة له استعادة علاقاتها الثنائية القوية السابقة مقارنة بإصلاح العلاقات المتوترة مع دولة غريبة"، مشيراً إلى أن الأخير "يستطيع تحسين الأمور مع بوتين بعد الانتخابات".

ويقول لوكاشينكو، الذي يصور نفسه بأنه ضامن الاستقرار، إن المحتجين المعارضين يتعاونون مع داعمين أجانب بما في ذلك 33 شخصاً يشبهه بأنهم مرتزقة روس احتجزتهم السلطات في يوليو بتهمة التخطيط "لأعمال إرهابية".

وتقيم روسيا وبيلاروسيا، الحليفان التقليديان، علاقات متوترة منذ نهاية 2019. واتهم الرئيس البيلاروسي موسكو بالسعي إلى جعل مينسك دولة تابعة لها وبالتدخل في انتخابات التاسع من أغسطس، وهي اتهامات نفتها موسكو.

وأصدرت دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي، وهي فرنسا وألمانيا وبولندا - الأخيرة متاخمة لبيلاروسيا - بياناً مشتركاً قبل الانتخابات، أعربت فيه عن "قلقها الشديد"، فيما تم الإبلاغ عن اعتقال أكثر من ألف شخص خلال

باباريكو وزوجها من السجن واستمع بإجراء انتخابات رئاسية جديدة يشارك فيها المرشحان.

وقد تصاعد الخلاف الناشئ بين لوكاشينكو وروسيا في وقت سابق من العام الجاري عندما اتهم القيادة الروسية باستخدام الضغط الاقتصادي في محاولة للسيطرة على بيلاروسيا من خلال اتفاقية حرية الحركة بين الحليفين المقربين والمبرمة منذ عقود.

وتفاقت التوترات الأسبوع الماضي بعدما أعلنت السلطات البيلاروسية اعتقال مجموعة وصفت أفرادها بأنهم مرتزقة روس كانوا في مهمة لتنفيذ هجوم إرهابي في مينسك لزعزعة استقرار البلاد قبل الانتخابات. وقالت وسائل الإعلام الحكومية في بيلاروسيا إنه تم اعتقال المجموعة المؤلفة من نحو 30 رجلاً في فندق خارج مينسك وأن المجموعة "ربما تكون على صلة" بالسياسي المعارض المسجون تيخانوفسكي دون ذكر أي تفاصيل.

وانتارت هذه القضية غضب موسكو، ودعا المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الإفراج الفوري عن المجموعة، فيما وصفت روسيا المجموعة بأنها أعضاء في شركة أمنية خاصة كانت في طريقها إلى إسطنبول.

وتقول بيلاروسيا إنهم أعضاء في مجموعة فاغنر وهي منظمة سرية شبيهة عسكرية، ويعتقد أن العديد من المشتبه بهم قاتلوا في الصراع في شرق أوكرانيا.

ويؤكد محللون إن احتجاجهم قد يُستخدم ذريعة لفرض حملة صارمة أشد عقب الانتخابات، فيما يقول المحلل السياسي الكسندر كلاسكوفسكي "أبدي لوكاشينكو صراحة رغبته في الاحتفاظ بالسلطة بأي ثمن. لكن السؤال ما هو الثمن؟".

وقال ريهور أستابينيا، الخبير السياسي البيلاروسي في مركز أبحاث تشاتهام هاوس للشؤون الدولية، "إن المواطنين يشعرون بالنسك في هذه المزاعم".

توجه الناخبون في بيلاروسيا الأحد إلى صناديق الاقتراع في انتخابات رئاسية مثيرة للجدل من المتوقع بشكل كبير أن تجدد ولاية الرئيس الحالي الكسندر لوكاشينكو الذي يحكم البلاد بقبضة من حديد منذ عام 1994.

ولم تعترف منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بأي انتخابات في بيلاروسيا على أنها حرة ومنصفة منذ تولي الأخير السلطة.

تهدد بإفساد علاقة مينسك مع كل من موسكو والغرب، في وقت تعنى فيه الحالة الاقتصادية السيئة للبلاد أنها في حاجة ماسة إلى دعم خارجي.

واتهمت السلطات تيخانوفسكي بمحاولة إثارة أعمال شغب، بينما اتهمت باباريكو، الذي تربطه علاقات عمل وثيقة بروسيا، بالاحتفال والاختلاس، حيث أشارت السلطات البيلاروسية إلى تورط روسيا في كلتا الحالتين.

## حملة الاعتقالات في صفوف

## المعارضة قد تؤدي إلى

## الإضرار بمحاولات إصلاح

## الروابط مع الغرب في ظل

## توتر مع روسيا

وقال شريمان "اتهم لوكاشينكو سادة الدمى الروسية بالتدخل في شؤون بلاده، وفي المقابل انتقده الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة لاعتقال أولئك الدمى".

وقر مرشح محتمل قوي ثالث وهو فاليري تسيكالو، إلى روسيا بعدما تلقى معلومات تفيد بأنه سيتم اعتقاله أيضاً.

وأصبح المرشح الرئاسي الوحيد الذي يعتبر ممثلاً للمعارضة السياسية غير النظامية هي سفيتلانا تيخانوفسكايا، زوجة تيخانوفسكي، والتي سمحت السلطات على نحو مفاجئ بإدراجها كمرشحة على بطاقات الاقتراع.

وأعلنت تيخانوفسكايا أنها إذا فازت في الانتخابات، فإنها ستفرج عن

ميسك - يبدو رئيس بيلاروسيا (روسيا البيضاء) الكسندر لوكاشينكو عازماً على التمسك بالسلطة في انتخابات الأحد على حساب الإضرار بعلاقته الوثيقة مع روسيا المجاورة، بعد سجن اثنين من أكبر منافسيه وتوجيه الاتهامات لموسكو.

وفي حكم المؤكد أن يفوز لوكاشينكو (65 عاماً) بسادس ولاية رئاسية على التوالي لكنه قد يواجه موجة احتجاجات جديدة وسط غضب إزاء تعامله مع وباء فيروس كورونا والاقتصاد وسجل حقوق الإنسان.

وقد تؤدي الحملة الصارمة التي قادتها السلطات ضد المعارضة إلى الإضرار بمحاولات لوكاشينكو إصلاح الروابط مع الغرب في ظل توتر مع روسيا الحليف التقليدي لبلاده والتي سعت للضغط على مينسك للدخول في اتحاد اقتصادي وسياسي أوثق.

وقد قاد لوكاشينكو الجمهورية السوفييتية السابقة في أوروبا الشرقية، والواقعة بين روسيا وبولندا الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي، لمدة ربع قرن، دون السماح بمعارضة حقيقية، حيث كانت روسيا أقرب حليف لبيلاروسيا المعزولة منذ نهاية الحقبة السوفييتية.

وقد أدان الغرب، وخاصة الاتحاد الأوروبي سجن المدون والناشط البارز سيرجي تيخانوفسكي والقطب المصرفي السابق فيكتور باباريكو في الفترة التي سبقت الانتخابات، للاشتباه في أن هذه الخطوة تمت بدوافع سياسية.

وقال المحلل السياسي أرتيوم شريمان في تعليق مركز أبحاث "كارنيغي موسكو" إن "الانتخابات

## واشنطن تعزز انفتاحها على تايوان في مواجهة بكين

الشيوعيين الحكم في الصين القارية في العام 1949 بعد الحرب الأهلية الصينية.

وقال دوغان بال الذي ترأس المعهد الأميركي في تايوان خلال ولاية جورج دبليو بوش الرئاسية، إن إدارة ترامب لا تزال تراعي الخطوط الحمراء التي وضعتها الصين بعدم زيارة أي مسؤول عن الأمن القومي لتايوان.

وأشار بال إلى أن الولايات المتحدة أوفدت بانتظام إلى تايوان في تسعينات القرن الماضي مسؤولين تجاريين.

## إدارة ترامب الساعية

## لإيجاد قوة موازية للصين

## تعزز دعمها لتايوان، إلا أن

## الحدز لا يزال مخيماً على

## هذا التوجّه

لكن الفرق هذه المرة يكمن في السياق، إذ يجري عازار زيارته هذه المرة في توقيت تدهورت فيه العلاقات الأميركية الصينية إلى أدنى مستوى. وينص قانون أقره الكونغرس على بيع الولايات المتحدة أسلحة لتايوان لتمكينها من الدفاع عن نفسها في مواجهة القوات المسلحة الصينية المتفوقة عدداً وعديداً.

وفي صفقة تعد من الأكبر في السنوات الأخيرة وافقت إدارة ترامب على بيع مقاتلات بقيمة ثمانية مليارات دولار لتحديث أسطول الجزيرة المتقدم، كما تطالب الولايات المتحدة بضم تايوان إلى المؤسسات الدولية، وخاصة منظمة الصحة العالمية.

واشنطن - تعزّز إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الساعية لإيجاد قوة موازية للصين، دعمها لتايوان، إلا أن زيارة وزير الصحة والخدمات الأميركية الأحد إلى الجزيرة تبيّن أن الحدز لا يزال مخيماً على هذا التوجّه.

ووصل اليكس عازار على رأس وفد أميركي رفيع إلى تايوان للاطلاع عن كثب على استجابة الجزيرة الناجمة والملفّة لوباء كوفيد - 19، في حين يتهّم ترامب الذي يخوض حملة على قدر كبير من الصعوبة للفوز بولاية رئاسية ثانية، الصين بالتسبب في تفشي الوباء في العالم.

وأكد المعهد الأميركي في تايوان، المقر الفعلي للسفارة الأميركية في تايبيه، أن عازار سيكون أرفع مسؤول أميركي يزور الجزيرة منذ أن قطعت الولايات المتحدة العلاقات معها واعترفت ببكين في العام 1979.

لكن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الذي نادراً ما يفوت فرصة للتأكيد بالصين أو التأكيد أن ترامب هو الرئيس الأكثر حزماً على الإطلاق مع بكين، كان في غاية الحدز في تصريحه حول جولة عازار، التي نددت بها بكين.

وقال بومبيو "توجّه أعضاء في الحكومة إلى تايوان في السابق، هذا الأمر يتوافق مع السياسات التي كانت معتمدة سابقاً".

ويقول خبراء إن إدارة ترامب تترك مخاطر تصاعد التوترات حول تايوان التي تعد إحدى أكثر المسائل حساسية بالنسبة إلى قيادة الحزب الشيوعي الحاكم في الصين.

وتعتبر جمهورية الصين الشعبية تايوان أحد أقاليمها. ويقود الجزيرة نظام منافس لجا إليها بعد تولي

## تفاؤل حذر من محادثات سلام وشيكة في أفغانستان

رغم اعترافه بأن القرار "لن يحظى بشعبية".

ومن ضمن السجناء 44 عنصرًا بالحدود فيرون لقلق الولايات المتحدة وغيرها من الدول جزاء دورهم في هجمات كبيرة.

و دعا الرئيس الأفغاني أشرف غني طالبان إلى تنفيذ وقف شامل لإطلاق النار مع التحرك نحو المحادثات، فيما لم يتضح ما إذا كانت الحركة المتعددة ستلتزم بخفض العنف.

وستجرى مباحثات بين طالبان ولجنة مفوضة من الحكومة أولاً في العاصمة القطرية النوحة. وستكون الجولة الأولى إدارية بصورة كبيرة على الأرجح، وتقود إلى جولات أخرى لإبرام اتفاق سلام شامل.

وأدرجت المحادثات الأفغانية الداخلية في نص الاتفاق الذي أبرمته واشنطن مع طالبان في فبراير، والذي تعهدت الولايات المتحدة بموجبه سحب قواتها من أفغانستان بحلول منتصف العام 2021 مقابل الحصول على ضمانات أمنية.

وقال وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر السبب إن الولايات المتحدة ستخفض عدد قواتها في البلاد إلى أقل من 5000 بحلول نهاية نوفمبر، لكنها أضافت أن ذلك "مشروط".

وأكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب مراراً، قبيل الانتخابات الرئاسية المقبلة في الولايات المتحدة في نوفمبر، على رغبته في إنهاء أطول حرب في تاريخ بلاده والتي بدأت قبل 20 عاماً عندما أطاحت واشنطن بطالبان عقب هجمات 11 سبتمبر.

وأفاد تقرير للأمم المتحدة العام الماضي بأن أكثر من عشرة آلاف مدني سقطوا بين قتل ومصاب في الصراع الدائر في أفغانستان في عام 2019 فقط، مما يرفع العدد الإجمالي للضحايا في العقد الماضي إلى أكثر من مئة ألف شخص.

أيام، وهو اجتماع أفغاني تقليدي يضم زعماء القبائل وغيرهم من الشخصيات المؤثرة يعقد أحياناً لاتخاذ قرارات بشأن المسائل المثيرة للجدل.

وأثارت المحادثات بشأن إطلاق سراح آخر دفعة من سجناء طالبان، المتهمين بتنفيذ بعض من أكثر الهجمات دموية في أنحاء البلاد، غضب المدنيين وجماعات حقوق الإنسان الذين شككوا في المغزى من عملية السلام.

وأعلنت العضو في المجلس عاطفة طيب أنه "لإزالة العقبات التي تمنع بدء محادثات السلام ووقف القتل ولمصلحة الناس، وافق اللويا جيرغا على الإفراج عن 400 سجين تطالب بهم طالبان".

وتضم اللائحة الرسمية عدداً كبيراً من السجناء الذين أدينوا بجرائم خطيرة، تورط الكثير منهم في اعتداءات أسفرت عن مقتل العشرات من الأفغان والأجانب وتشمل 150 محكوماً بالإعدام، وحض المجلس الحكومة على تقديم تلميحات



سلام يتصيده السلام